

البخاري (98) " دخول المشرك المسجد - رفع الصوت في المسجد " كتاب الصلاة باب (18-48) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصلاة من صحيحه - [00:00:00](#)
باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد او الغلق للكعبة والمساجد قال ابو عبدالله وقال لي عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج
قال قال لي ابن ابي مليكة يا عبدالملك - [00:00:46](#)
عبد الملك وعبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج اسمه عبدالملك ابن عبدالعزيز يا عبدالملك لو رأيت مساجد ابن عباس وابوابها اين
رأيت حسنا ونظافة ففيه تنظيف المسجد والاهتمام به والاعتناء به - [00:01:04](#)
حدثنا ابو النعمان وقتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدا عثمان ابن
طلحة وهو عثمان ابن طلحة الحنفي الذي كانت معه ابواب مفاتيح الكعبة - [00:01:27](#)
قال حازم الكعبة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم اغلق الباب فلبث
فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر - [00:01:47](#)
فبادرت فسألت بلالا فقال صلى في فقلت في اي قال بين الاسطوانتين يعني صلى النبي داخل الكعبة بين الاسطوانتين. قال ابن عمر
فذهب ان أسأله كم صلى؟ يعني فأتني ان أسأله كم صلى من الركعات، لان ابن عمر كان يحب - [00:02:05](#)
برسول الله صلى الله عليه وسلم كانه كان يسأل حتى يفعل فعله صلى الله عليه وسلم في قوله ان النبي صلى بين الاسطوانتين دليل
على جواز صلاة المنفرد بين السواري - [00:02:33](#)
لان اسطوانتين العمودين اسطوانة بسموها العمود فليل على جواز صلاة المنفرد بين السواري اما ليجوز للصف في الجماعة ان
يصف بين السواري اذا ضاق المقام جاز ذلك لعموم الحديث جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. اما الحديث الاثر الذي فيه -
[00:02:50](#)
كنا ننهي عن الصف بين السواري او عن الصلاة بين السواري ونطرد عنها طردا هذا الذي يفيد انه مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام
فلا يثبت الرفع انما كانوا يكرهون الصلاة بين السواري هو الثابت - [00:03:21](#)
قال باب دخول المشرك المسجد هل يجوز للمشرك ان يدخل المسجد او لا يجوز له ذلك سبق البيان عن هذا بمحاصله ان المعول عليه
في الباب كله اية واحدة وهي - [00:03:44](#)
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فالسؤال هنا انما المشركون نجس هل يؤخذ من
قوله نجس انهم لا يدخلون اي مسجد لعل النجاسة - [00:04:07](#)
بهذا قال بعض العلماء وحرم على المشركين دخول عموم المساجد من قول الله تعالى انما المشركون نجوا ومن العلماء من قال لا انما
تمام الاية. يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام - [00:04:32](#)
فقال البعض ان الذي منع منه المشرك هو المسجد الحرام. لذا دب النزاع بين العلماء هل الممنوع على المشرك دخول المسجد الحرام
فقط للاية ام الممنوع عموم المساجد لقوله تعالى انما المشركون نجس. فاذا نبحت ايضا في السنة - [00:04:57](#)

هل في السنة شيء اورد البعض حديثا ربط زمامة ابن ازال في المسجد. المسجد النبوي. صلى الله عليه وسلم. قالوا ربط في المسجد النبوي اسيرا مشركا فقال هذا يدل على جواز دخول المشركين المسجد غير المسجد الحرام - [00:05:27](#)

ايضا سؤال مطروح هل قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام هل المراد بالمسجد الحرام هنا؟ مسجد الكعبة ام عموم الحرم؟ ام عموم الحرم يعني عموم الحرم ماذا؟ مكة كلها حرم. منى كلها حرم. نصف مزدلفة حرم. فهل مراد - [00:05:50](#)

المسجد الذي يصلى فيه مسجد الكعبة ام عموم الحرم؟ قولان للعلماء قولان للعلماء فمن العلماء من قال مراد مكة كلها الا يدخلن ليحجن بعد العام مشرك ولا توفن بالبيت بعد اليوم عريا. ترون في المملكة العربية السعودية الان - [00:06:20](#)

القادم من جدة او من المدينة ومن اي مدخل قبل الحرم قبل حدود الحرم. يعني قبل حدود مكة بكيلوات؟ نعم شقوا طريقا لغير المسلمين. فيأتي غير المسلم لا يدخل مكة ويخرج من الطريق الخارجي لا يدخل مكة - [00:06:45](#)

مشرك فكأنهم اخذوا برأي القائل ان المسجد الحرام هو عموم الحرم والله اعلم اذا النزاع قائم في دخول الكافر المسجد هل الممنوع عليه المسجد الحرام؟ لقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عههم هذا؟ ام المراد؟ عموم المساجد لقوله تعالى انما المشركون - [00:07:07](#)

نجس تترجح وجهة على الاخرى بالسنة بربط ثمامة ابن ازال في المسجد. لكن يقول ان اية التوبة انما المشركون نجس من اواخر ما نزل على الرسول فلعلها بعد ربط ثمامة ابن اثال او ابن اثال في المسجد فالله اعلم - [00:07:39](#)

ولذلك اهو طيب اورد المصنف البخاري حديث ثمامة ابن ازال كأنه يستصغر بماذا بجواز دخول المشرك المسجد البخاري ترجم باب باب دخول المشرك المسجد. ترجم بدخول المشرك المسجد. لم يعلق الترجمة - [00:08:07](#)

لو علق الترجمة كانت ستكون عنده على الاحتمالية هل يدخل المشرك المسجد كانت ستكون عنده على الاحتمالية لكنه جزم بالترجمة فمصير منه على ذا الجزم على انه اختار الرأي القائل بجواز دخول المشرك المسجد. قال حدثنا قتيبة - [00:08:32](#)

قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد وهو المقبوري قيل عنه المقبوري لسكناه قريبا من المقابر انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:57](#)

خيلا قبل نجد اي خيل ناحية بلاد نجد. فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن اثال ثمام ابن ازال وبنو حنيفة هؤلاء قوم من اقوام مسيلمة الكذاب فربطوه بسارية من سواري المسجد - [00:09:17](#)

وتقدم البيان عن سبب ذلك عند بعض العلماء انه ربط في سارية من سوار المسجد حتى صلاة المسلمين يسمع القرآن يتلى يرى اخلاق المسلمين والله اعلم قال باب رفع الصوت في المسجد - [00:09:46](#)

رفع الصوت في المسجد قال تحدثنا علي بن عبدالله وهو ابن المديني الملقب بحية الوادي ولقب بحياة الوادي لسعة حفظه. قال البخاري ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني - [00:10:09](#)

هذا علي ابن المديني يقولون كان من اعلم اهل عصر بعلم علل الحديث بعلم علل الحديث ولكن قدر الله علي انه اجاب في الفتنة فتنة خلق القرآن بما يريده الحكام في ذلك الزمان - [00:10:38](#)

فاخذ عليه ذلك فلما اوتب لماذا وافقتهم؟ قال وضعوني في سجن مظلم حتى خشيت على بصري حتى خشيت على بصري قال حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا الجعيد بن عبدالرحمن حدثنا يزيد بن قصىفة عن السيد بن يزيد قال - [00:10:58](#)

كنت قائما في المسجد فحسبني رجل يعني رمانى بالحصباء فنظرت فاذا عمر بن الخطاب قال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما يعني برجلين في المسجد قلم من انتما؟ او من اين انتما - [00:11:24](#)

قال من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه النهي عن رفع الصوت عمر نهى عن رفع الصوت في المسجد - [00:11:45](#)

يعني بالكلام الذي لا فائدة فيه اما اذا كان كلاما فيه فائدة اعجاز لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في خطبة الجمعة يرفع صوته رفعا زائدا كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. كان اذا خطب علا صوته - [00:12:05](#)

تفا صوته واحمر وجهه كانه يقول صبحكم ومساكم. فقال ترفعان اصواتكما في في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه العزr بالجهل. لانهما وافدين وافدان وافد على المسجد وهم غرباء - [00:12:31](#)

التمس العزr للغريب الذي لا يعلم احوال البلدة. اذا انت اذا كنت ضابط مرور في القاهرة وجاء كشخص مثلا من مرسى مطروح لا يعرف القواعد. طريق الذهب وطريق الاب يغفر له ما لا يغفر لغير - [00:12:58](#)

غيره من سكان القاهرة. اليس كذلك؟ يعني يستشهد له يستشهد بهذا يعني. اذا كان يعني امور نشأت عن فقد تغفر هذه الجهالات اليسيرة اما اذا كانت عن عمد ويفهمها القاضي والداني فاذا - [00:13:18](#)

يؤخذ بها الشخص نوض انا اقول يعني نار يرفعوا صوتهم في مسجد النبي. اه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم. لا النبي كان ميت في ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله - [00:13:37](#)

لا ما كانش الرسول الحقيقة لسه قال حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبدالله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابي حضرة دين له عليه. يعني طلب ابن ابن ابي حضرت ان يسدد الدين الذي عليه - [00:14:04](#)

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما ادفع ما عندي ادفع بهذه الطريقة حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجد حجرته وناى - [00:14:31](#)

يا كعب ابن مالك يا كعب. قال لبيك يا رسول الله. اشار بيده انضاج شطر من دينك يعني خفض شوية قال قاموا قد فعلت يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه. اتحلت المشكلة - [00:14:52](#)

كان القضاء سريعا. يعني الرسول سمع الاصوات اثنان مختلفان. كشف عن الست عن حزرته. يا كعب خفض الدين يا خفض النصف يا عبد الله قم ابس عن النصف وسدده. وانتتهت المشكلة. صلى الله عليه وسلم - [00:15:12](#)

يعني السهولة في الاحكام كانت شأننا لرسولنا صلى الله عليه وسلم. لان القضية ترفع عند القاضي كوز كان جا والطعن بالتزوير وبعد الطعن بالتزويد. مشاكل طويلة فهذا يصلح كشاهد لمسألة ضاع وتعجل - [00:15:30](#)

لكن آ ما استدل بها كثير من العلماء نعم اقول وبالله التوفيق مسألتنا رفع الصوت في المسجد عموما اذا اردنا ان نبحت مسألة فقهية جمعنا الادلة التي وردت فيها وبعد ان نجمع الادلة ننزر الى الصحيح - [00:15:57](#)

نسبته والى الضعيف نزيغه او ننحيه. وبعد ان يظهر لنا الصحيح نجمع بينه جمعا ينتظم الادلة كلها فاذا نظرنا الى رفع الصوت في المسجد. نرى الاتي اولاً حديث النبي في خطبة الجمعة - [00:16:21](#)

ارفعوا صوتك في الخطبة الجمعة. سانيا ما ورد عن كعب ابن مالك وابن ابي حضرت. ثالثا اسر عمر الموقوف عليه رابعا كلكم مناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة - [00:16:44](#)

ممكّن يدخل في الباب لعب الاحباس بالحراب في المسجد لان اللاعب يولد كلاما وصياحا. يولد كلاما وصياحا. ونبدأ الجمع فيقال اذا كان رفع الصوت في المسجد لعلّة من تعليم او غير ذلك جاز - [00:17:04](#)

وبقيد الا يشوش على مصلي من المصلين بقيد الا يشوش على مصلي من المصلين وفي الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح جلس في مصلاه حتى ترتفع الشمس حسنا - [00:17:28](#)

فيتكلم اصحابه بحديث الجاهلية فيضحكون ويبتسم ويبتسم اذا قال قائل هل يجوز رفع الصوت في المسجد فالجواب يجوز اذا دعت الى ذلك ضرورة ويجوز حيث لا تشويش على مصلي - [00:17:50](#)

ويجوز في غير مسجد رسول الله. حتى تعم الاثر عمر حتى تعمي الاثر عمر. لكن يرد ايضا على اثر عمر ان لاعب الاحباش كان في مسجد رسول الله وان جلوس الصحابة يتحدسون في حديث الجاهلية - [00:18:18](#)

اكون ويبتسم كان في مسجد رسول الله وان رفع الصوت ايضا كان في مسجد يعني في الخطبة كان في مسجد رسول الله وان تقاضي كعب ابن مالك كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن القيد الا يشوش على - [00:18:38](#)

مصلين والله اعلم باب الحلق والجلوس في المسجد حدثنا مسدد حدثنا بشر ابن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر. ما ترى في صلاة الليل - [00:18:57](#)

ما ترى في صلاة الليل فيه جواز مخاطبة المستمع للخطبة للخطيب على في الكلام. الخطيب وهو على المنبر قال مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى واحدة فاوترت لهما صلى وانه كان يقول اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا - [00:19:22](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم امر به. فان النبي امر به من قوله مثنى مثنى يستفاد ان الشخص له ان يزيد في صلاة الليل ما يشاء من عدد الركعات - [00:19:50](#)

قال حدثنا ابو النعمان وهو محمد بن الفضل السدوسي الملقب بعارم وكان بعيدا عن العرامة وقال العلماء العارم الشرير المفسد لكن هذا الرجل كان بعيدا عن العرامة ومن معاني العرامة والعارن فارسنا عليهم سيلا العرم اي السيل المفسد المدمر - [00:20:08](#)

حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو واخته قال كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة توتر لك ما قد صليت. قال الوليد ابن كثير حدثني عبيد الله بن عبدالله - [00:20:34](#)

ان ابن عمر حدثهم ان رجلا نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد. حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابي طالب - [00:20:53](#)

اخبره عن ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاقبل ثلاثة نفر فاقبل اسنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد. فاما احدهم فرأى فرجة - [00:21:09](#)

فجلس واما الاخر فجلس خلفهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله. واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه - [00:21:29](#)

واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه. ففيه جواز التحلق في المسجد استدل بهذا الحديث على عدم وجوب تحية المسجد. لان الثلاثة اقبلوا. واحد وجد فرجة في الحلقة فجلس فيها ولم يرد انه - [00:21:49](#)

ولا تحية المسجد فاستدل بها على ان تحية المسجد على الاستحباب ليست على الايجاب ويشهد لهذا المعنى ان النبي لما سئل عن الصلاة قال خمس صلوات في اليوم والليلة قيل له هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. والله اعلم. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والحمد لله رب العالمين - [00:22:05](#)